shwaihy
20-8-2010

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون ـ دار الجاحظ ـ الجمهورية العراقية ـ المجلد السابع ـ العدد الثالث ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ .

المورد المجلد السابع خريف ١٩٧٨ العدد الثالث

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

المحتوى

الابحاث والدراسات :

نظريات نشأة اللغة عند العرب	محمد حسين آل ياسين	٩ ـ ٢٢
ملامح من عالم الحيوان في القرآن الكريم	جليل ابو الحب	٢٣ ـ ٤٤
بين العربية والالمانية	عبدالحق فاضل	٤٥ ـ ١٠٢
رسائل العرب في العصر الراشدي	قائم جواد رفسا	١٠٣ـ١٠٨
معجم البلدان لياقوت الحموي ـ تحليل وتقييم	ناجية مراني	١٠٩ـ١١٦
ابن باجة : كبير الفلاسفة الاندلس	ترجمة : سليم طه التكريتي	١١٧ـ١٣٦
القياس والسماع في مصادر الافعال الثلاثية عند القدامى	صبيح حمود الثالثي	١٣٧ـ١٤٦
السلسلة فن معرب	رضا محسن القريشي	١٤٧ـ١٥٠
معجم لهجة تميم	غالب فاضل المطلبي	١٥١ـ١٨٤

النصوص المحققة

الاقرع بن معاذ القشيري	جمع وتحقيق هلال ناجي	١٨٧ـ٢٠٠
اقسام الاخبار لابي علي الفارسي	تحقيق علي جابر المنصوري	٢٠١ـ٢٢٠
مالم ينشر من شعر الشاب الظريف	تحقيق شاكر هادي شكر	٢٢١ـ٢٣٨
مقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة والحمد والشكر	تحقيق صالح مهدي العزاوي	٢٣٩ـ٢٤٨
شعر « ابو نخيلة »	جمع وتحقيق عباس توفيق	٢٤٩ـ٢٦٦

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

النشاط السياسي في العراق حتى نهاية الثلاثينات	حارث طه الراوي	٢٦٩ـ٢٨١
مؤلفات عبدالكريم الجيلي	فاخر عبدالرزاق منساع	٢٨٢ـ٢٨٤
المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول ..	ترجمة واعداد : فاضل مهدي بيات	٢٨٥ـ٣٢٦

العرض والنقد والتعريف

في القوافي وكتاب التقفية	ابراهيم السامرائي	٣٢٩ـ٣٣٣
تعقيب	ابتسام مرعون الصفار	٣٣٤ـ٣٣٦
ديوان ذي الاصبع العدواني	صباح نوري المرزوك	٣٣٧ـ٣٣٨

اعلام في العراق

احمد حسن الزيات	جمال الدين الالوسي	٣٤١ـ٣٥٦

شعر «أبو نخيلة»

«... ـ نحو ١٤٥ هـ»

جمع وتحقيق

عباس توفيق

هو ابو الجنيد وابو العرماس[١] واسمه ابو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حمان من تميم[٢] واختلف في اسمه واسم ابيه ، فقد ظن البعض ان «ابا نخيلة» كنية له[٣]

وتاريخ ولادة الشاعر ونشأته الاولى امر مجهول ، ولا يعرف عنه الا انه كان من اهل البصرة ، عق اباه فنفاه عن نفسه فعرج على البادية واقام فيها زمنا صقل موهبته ثم طرق ابواب الخلفاء ملتمسا الرزق ، وكان مسلمة بن عبدالملك اول من اتصل به ، واوصله هذا الامير الى الخلفاء ، فكسب منهم اموالا جزيلة لقاء مدائحه العديدة ، وبقي في كنفهم الى ان جاء العباسيون فانقلب اليهم مداحا ، ونقل بعض مدائحه في الامويين اليهم[٤] ، وانتصر لهم ودافع عن احقيتهم بالخلافة واقفا في وجه الشيعة العلويين ، وهو من اوائل الذين تبنوا هذا الراي من بين شعراء العباسيين[٥] .

لقد سدت الابواب في وجهه حين تولى المنصور الخلافة ، ولم يستطع النفاذ الى هباته الا بعد ان سمع الخليفة قصيدته التي يؤيده فيها في تنحية عيسى بن موسى وتوليه ابنه محمد ، وكان ان اكسبته هذه القصيدة الفي درهم من المنصور ، والموت من عيسى بن موسى في حدود عام ١٤٥هـ[٦]

شعره :ـ

لم نعثر على ذكر ديوانه ولا على اشارة له ، مع ان شعره كان شائعا ، ويقال ان له شعرا كثيرا[٧] غير ان الابيات المتناثرة في المصادر لاتتناسب مع القولة السابقة ، ولكنها تكشف ، نوعا ما ، الجوانب التي تطرق اليها الشاعر والتي تتمثل في المدح والهجاء والرثاء وبعض الاغراض الاخرى .

والغالب على الشاعر الرجز ، ونجد له بين حين وحين شيئا من القصيد ، ويتشح نتاجه بالتقريرية البعيدة عن كل ايحاء فني ، وقد يكون لطبيعة الاغراض التي عالجها دور في تضييق الجانب الفني عنده .

المنهج في الجمع

١ ـ رتبت المقطوعات حسب القافية مثبتا رواية اقدم مصدر احيانا ومستحكما المعنى احيانا اخر .

٢ ـ اتبعت في ترتيب القطع المتشابهه وزنا وقافية وغرضا طريقة الاستاذ الدكتور علي جواد الطاهر والاستاذ محمد جبار المعيبد في تحقيقهما لديوان الخريمي ، فلم امزج بينها خشية الالتباس وانما وضعت لها جميعا رقما واحدا مفرقا بين قطعة وقطعة بـ « ا ، ب ، ج ... » .

٣ ـ لم ارقم ، ترقيما جانبيا ، الابيات التي وردت في مصدر واحد ، او في اكثر من مصدر ولاخلاف في روايتها ، واكتفيت بترقيم الابيات المختلفة في روايتها فقط ، ووضعت لكل مقطوعة رقما خاصا .

٤ ـ راعيت في الترتيب الحركات « الضمة فالفتحة فالكسرة فالسكون » .

٥ ـ لم اشرح الاما تحتم شرحه .

٦ ـ اغلب شعره رجز لذلك لم اذكر البحر الا اذا كانت القطعة قصيدا .

٧ ـ جعلت للتخريج مكانا خاصا في اخر الجمع .

٨ ـ اثبت المناسبات التي توصلت اليها .

١ ـ الاغاني ٣٩٠/٢٠ ، تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٢

٢ ـ الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ ، الاغاني ٣٩٠/٢٠

٣ ـ الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ ، زهر الاداب ٩٢٥/٢ ، ابن عساكر ٣١٨/٢

٤ ـ الاغاني ٢٩٦/٢٠ .

٥ ـ العصر العباسي الاول ـ د. شوقي ضيف ٢٩٢

٦ ـ الاغاني ٤٢١/٢٠ ، الاعلام ٣٣١/٨

٧ ـ طبقات ابن المعتز ٦٤ و ٦٦ و ٦٧

قافية الالف

(١)

ساله رجل : كيف ترى ماانت فيه في هذه الدولة ؟فقال :

اكثر خلق الله من لايدرى ... من اي خلق الله حين يلقى
وحلة تنشر ثم تطوى ... وطيلسان يشترى فيغلى
لعبد عبد او لمولى مولى ... ياويح بيت المال ماذا يلقى

قافية الباء

(٢)

قال يرثي الجنيد بن عبدالرحمن المرى : « الطويل »

لعمري لئن ركبُ الجُنَيدتحملوا ... الى الشأم من مرّ وراحت ركائبه
لقد غادر الركب الشامون خلفهم ... فتىً غطفانيا يُعلل جانبه
فتى كان يسرى للعدو كأنما ... سروب القطا في كل يوم كتائبه
وكان كأن البدر تحت لوائه ... اذا راح في جيش وراحت عصائبه

(٣)

قال في شبيب بن شبة بعد ان ساله العطاء فامتنع:

١ ــ ياقومِ لاتسودوا شبيبا ... ٢ ــ الخائن ابن الخائن الكذوبا
٣ ــ هل تلد الذيبة الا الذيبا

(٤)

قال مخاطبا زوجته ام حماد الحنفية بعد ان عذلتهبسبب حبه الشديد لابنه على :

« الوافر »

ولولا شهوتي شفتى علىٍ ... رَبعت على الصحابة والركاب
ولكن الوسائل من علىٍ ... خلصن الى الفؤاد من الحجاب
وليس كأم حماد خليل ... اذا مالامر جلّ عن الخطاب
منعمةً ارى فتقرّ عيني ... وتكفيني خلائقها عتابي

(٥)

قال مخاطبا مسلمة بن عبدالملك بعد ان انصرف الى محاربة يزيد بن المهلب :

مَسْلمَ يامسلحة الحروبِ ... انت المصفّى من اذى العيوب
مصاصة من كرم وطيب ... لولا ثقاف ليس بالتدبيب
تفرى به عن حجب القلوب ... لامست الامة شاء الذيب

(٦)

بعث اليه شبيب بن شبة بجبته فقال :

اذا غدت سعد على شبيبها ... على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس الى مغيبها ... عجبتَ من كثرتها وطيبها

قافية التاء

(٧)

امتنع القعقاع بن ضرار ان يسقيه النبيذ وعرض عليه العسل والماء البارد ، فوثب ثم قال :

قد علم المظل والمبيتُ ... انى من القعقاع فيما شيتُ
اذا اتت مائدة أتيت ... ببدع لستُ بها غذيتُ
وليتَ فاستشفعتُ واستُعديتُ ... كأنني كنت الذي وليت
ولو تنيت الذي اعطيت ... ما ازددت شيئا فوق مالقيت
ايا بن بيت دونه البيوت ... اقصر فقد فوق القِرى قُريت
مامن شرابي عسل منعوت ... ولافراتٌ صَرِدٌ بثيوت[٨]
لكنني في النوم قد أريت ... رطل نبيذ مخفس سُقيت
صلبا اذا جاذبته رَوِيتُ

(٨)

رزق بنتا فتذمر ولكنه حنين سمع صوتها ، وأمها تلاعبها ، قال :

يابنت من لم يكُ يهوى بنتا ... ماكنت الا خمسة او ستا
حتى حللت في الحشى وحتى ... فتتّ قلبي من جوى فانفتّا
لأنت خيرٌ من غلام أنتا ... يصبح مخمورا ويمسي سبتا[٩]

---

٨ ـ « مامن شرابي » رواية الاغاني طبعة دار الثقافة ٣٨٥/٢٠ ، وفي طبعة النجدي ناصف «ما بين شرابي ..» ولايستقيم معه الوزن .

٩ ـ انتا : تأخر . السبت : النوام .

(٩)

استعدى ماعز الكلابي عامل اليمامة على أبي نخيلةلان هذا الاخير مطله فيطلبه فهرب ، وحين نجا قال:

ياماعـز الكُرّاث قـد خزيتـا ... لقد ُخدعت ولقـد ُهجيتـا
كِدتَ تخصينا فقـد خصيبـا ... وكنت ذا حـظ فقـد محيتـا
ويحك لـم تعلـم بمـن صليتـا ... ولا بأي حجـر رميتـا
اذا رأيـت المزبـد الهبـوتا ... يركب شَدْقا شَـدْقما هريتـا
طِر بجناحيـك فقـد أتيتـا ... حـران حـران فهيتـا هيتـا
والموصـل الموصـل او تكريتـا ... حيـث تبيـع النبـطُ البيوتـا
ويأكلون العـدس المريتـا

(١٠)

قال يهجو ضيفه :

لمـا نزلنـا منـزلا ممقـوتا ... نريـد ان نرحـلاو نبيتـا
جئتَ ولـم ندر من اين جيتـا ... اذا سـقيت المزبـد الشَحيتا
قلتَ ألا زدنـي وقد رويتـا

(١١)

قال في طرد عشر نعائم يصفهن :

انعـت مهـرا سـبط الفـرات ... ورداً طمـرّاً مدمـج السـراة
يغدو بنهـد في اللجـام عـات ... نعائمـا عشـرا مطرّدات
صـك العـراقيب هجنّعـات ... فانصـاع وانصعن موليـات
ماكـان الا هاكـه وهـات ... حتـى اجتمعـن متناغصـات
بالسهب والغـدر من الحمـاة ... واختلّ حضنـا هيقةٍ شوشـات
فانعقـرت مـن اخـر الهيقـات ... بغـير تكبـير ولا صـلاة
كأنهـا خالفـة الشـراة

قافية الدال

(١٢) ا

حام حول قصر المنصور يبغي منفذا الى كيسه دونجدوى ، وحين سمع برغبة الخليفة في تنحية عيسى بن موسى عن ولاية العهد وتقريب ابنه محمد قال:

١ ــ لم ينسـني يابنة ال معبـد ... ٢ ــ ذكراك تكرارا الليالي العوّد

٣ ــ ولا ذوات العصب المورّد ٤ ــ ولو طلبن الود بالتودد
٥ ــ ورحن في الدرّ وفي الزبرجد ٦ ــ هيهات منهن وان لم تعهدي
٧ ــ تجديه ذات معان منجد ٨ ــ كأن رياها بعيد المرقد
٩ــ رياالخزامى في ثرىً جعدٍ ندى ١٠ــ كيف التصابي فعل من لم يهتد
١١ــ وقد علتني درة بادى بدى ١٢ ــ ورثية تنهض في تشددي
١٣ــ من بعد مشاي وتطواحي يدى ١٤ــ ومشيتي تحت الغداف الاسود
١٥ــ بعد انتهاضي في الشباب الاملد

(١٢)ب

١ ــ الى امير المؤمنين فاعمدِ ٢ــ الى الذي يندى ولايندى ندى
٣ ــ سيرى الى بحر البحار المزبد ٤ ــ الى الذي ان نفدت لم ينفد
٥ ــ او ثمدت اشراعها لم يثمدِ

(١٢)ج

١ ــ انت الذي يابن سمى احمد ٢ ــ ويا ابن بنت العرب المشيّد
٣ ــ بل يامين الواحد الموحد ٤ ــ ان الذي ولاك رب المسجد
٥ ــ ليس ولى عهدنا بالاسعد ٦ ــ عيسى فزحلفها الى محمد
٧ ــ من عند عيسى معهدا عن معهد ٨ ــ حتى تؤدى من يد الى يد
٩ ــ فيكم وتغنى وهي في تردد

(١٢)د

فقد رضينا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم نشهد
وغير أن العقد لم يؤكد فلو سمعنا قولك آمدد امدد
كانت لنا كزِعفة الوِرد الصدى فنادِ للبيعة جمعا نحشُد
في يومنا الحاضر هذا او غدِ واصنْع كما شئت وردّ يُردَد
وردّه منك رداء يرتد فهو رداء السابق المقلد
وكان يروى انها كأن قد عادت ولو قد نقلت لم تُردد
اقول في كرى احاديث الغد لله دّرى من اخ ومنشد
لو نلتُ حظ الحبشي الأسوَد

(١٢)هـ

عادت ولو قد فعلت لم تودد ... فهي ترامى فدفدا من فدفد
حينا فلو قد حان ورد الوّرد ... وحان تحويل القرين المفسد
قال لها الله هلمى فاسندي ... فاصبحت نازلة بالمعهد
والمحتد المحتدّ خير محتدى ... لم ترم ثرثار النفوس الحسد
بمثل ملك ثابت مؤيد ... لما انتحوا قدحاً بزند مصلَد
يلوى بمشرون القوى مستجمد ... يزداد ايغاضا على التهدد
فزايلو باللين والتعبد ... صمامة تأكل اكل المزبد

(١٣)

ويعتدى ويعتدى ويعتدى ... وهو بعين الاسد المسوّد

(١٤)

قال لبعض سادات بني سعد : **« الطويل »**

١ ــ وإنّ بقومٍ سوّدوك لفاقةً ... ٢ ــ الى سيّدٍ لو يظفرون بسيد

(١٥)

قال فيهشام بن عبدالملك :

١ ــ لما اتتنى بُغية كالشهد ... ٢ ــ والعسل الممزوج بعد الرقد
٢ ــ يابردها لمشتفٍ بالبرد ... ٤ ــ رفعت من اطمار مستعد
٥ ــ وقلت للعيس اعتلي وجدّي ... ٦ ــ فهي تخدى ابرح التخدي
٧ ــ كم قد تعسفت بهامن نجد ... ٨ ــ ومجرهد بعد مجرهد
٩ ــ قد ادّرعن في مسير سَمْد ... ١٠ــ ليلا كلون الطيلسان الجَرد[١٠]
١١ــ الى ام يرالمؤمنين المجدى ... ١٢ــ ربّ مَعَدّ وسوى معد
١٣ــ ممن دعا من أصيدٍ وعبد ... ١٤ــ ذي المجد والتشريفبعد المجد
١٥ــ في وجهه بدر بدا بالسعد ... ١٦ــ انت الهمام القرم عند الجدّ
١٧ــ طوّقتها مجتمع الاشدّ ... ١٨ــ فانهلّ لما قمتَ صوبُ الرعد

(١٦)

قيدها الجَهْد ولم تُقيدّ ... فهي سَوامٍ كالقنا المسنّد[١١]
ومالها معلل من مِزْود ... منها ولامن شاحطٍ مستبعد

١٠ــ سمدت الابل : جدت في السير .
١١ــ سوام : رافعة رؤوسها .

قافية الراء

(١٧)

قال مادحا ابا العباس السفاح :

صادتـك يـوم الرملتين شَعْفرُ ... وقـد يصيـد القانـصَ المزعفـر
ياصـورة حسّنها المصـور ... للرّيم منهـا جيـدُها والمَحجرُ

• • • • •

حتـى اذا ماالاوصياء عسـكروا ... وقـام من تبـر النبيّ الجوهـر
ومن بنـي العبـاس نبـع اصفـر ... ينميـه فـرع طيب وعنصـر
اقبـل بالناس الهـوى المستبهر ... وصـاح في الليـل نهـار انـور
انا الـذي لوقيـل انـي اشعُر ... جلّى الضبـاب الرجـزُ المخبـر
لمـا مضـت لي اشـهر" واشـهر ... قلـت النفسٍ تزْدَهى فتصبر
لايسـتخفنك ركـب يصـدر ... لامنجـد يمضـي ولا مغـوّر
وخالفـي الانبـاء فهـي المحشـر ... او يسـمع الخليفـة المطهـر
منـي فاني كـل جنـح اخضـر ... وان بالانبـار غيثـا يهمـرُ
والغيث يرجى والديـار تَنْضُـر ... ماكـان الا ان اتـاها العسـكر
حتى زهاهـا مسـجد ومنبـر ... لم يبـق من مروان عـين تنظـر
لاغـائب ولا انـاس حضّـر ... هيهـات اودى المنعـم المعقـر
وأمسـت الانبـار دارا تعْمـر ... وخربـت مـن الشـام أدْوُرُ
حمـص وباب التبـن والمـوقّر ... ودمـرت بعـد امتنـاع تـدمر
وواسـط لـم يبـق الا القرقـر ... منهـا والا الديـر بان الاخضـر

اين ابو الورد واين الكوثر[١٢]

وايـن مروان واين الاشـقر ... واين فَلٌ لـم يفـت محـيَّرُ
وايـن عادّيكـمُ المجمهـر ... وعامـر وعـامر واعصـر

(١٨)

رغب ابان بن عبدالله ان يقال فيه ما قيل فيجرير بن عبدالله :(لو جرير هلكت بجيله)فقال ابو نخيلة :

لـولا أبـان هلكـت نُمَـير ... نعـم الفتـى وليس فيهـم خيرُ

١٢ ـ ابو الورد هو الهذيل بن زفر ، والكوثر بن الاسود صاحب شرطة مروان .

(١٩)

قال مهنئا ابا العباس بالخلافة :ـ

الآن مـس المنبـرُ القـرارا وطابـت الدنيـا وصارت دارا
اذْ نـزل الخليفـة الانبـارا

(٢٠)

سجن عمر بن هبيرة الفرزدق فقال الشاعرمستشفعا :

الحمـد للـه ولىّ الامـر هو الـذي اخـرج كـل غمـر
وكـل عـوّار وكـل وُغـر من كـل ذي قلب نقـي الصـدر
لما اتـت من نحـو عـين التمر ستـةُ اثافٍ لا اثـافي القـدر
فظلـت القضـبان فيهم تجري كَهبراً هـو الهبـر وفوق الهبـر
انـى لمهـد للامـام الغمـر شعري وُنصـح الحب بعد الشعر
اطلقت بالأمـس اسـير بكـر فهـل فـداك نفـرى ووفـرى
من سـبب او حجـة او عـذر ينجي التميمـي القليـل الشـكر
من حلـق القيـد الثقـال الشَمْر مازال مجنونا على آسـت الدهـر
ذاحسـب يعلى وعقـل يحري هبه لأخوالك يـوم الفِـطر

(٢١)

مدح ابان بن الوليد فوهب له كساء وجارية ثم ساله رجل عن الممدوح فقال :

اكثـر واللـه أبان مـيري ومن أبـان الخـير كل خـيري
ثـوب لجلدي وحِر" لـ ...

قافية الزاي

(٢٢)

قال مادحا خباز مضيفه سليمان بن صعصعة :

بارك ربـي فيـك من خبـاز مازلـت اذ كنـت علـى اوفـاز
تنصبّ باللحـم انصباب الباز

قافية الضاد

(٢٣)

لم يستطع الدخول على ابي جعفر ، وهزات به الخراسانية ، فساله رجل كيف انت فقال :

اصبحت لايملك بعضي بعضها ... اشكو العروق الابضات أبضا[١٣]
كما تشكى الارحبيّ الغرّضا ... كانما كان شبابي قرضا

(٢٤)

قال يمدح مسلمة بن عبد الملك :

«الطويل»

١ ـ اَمسْلم اني يابن خير خليفة ... ويافارس الدنيا وياجبل الارض
٢ـ شكرتك ان الشكر حبل من التقى ... وماكل من اوليته نعمة يقضى
٣ ـ والقيت لما ان اتيتك زائرا ... علىّ لحافا سابغ الطول والعرض
٤ـ واحييت ليذكرى وماكان خاملا ... ولكن بعض الذكر انبه من بعض

قافية العين

(٢٥)

سئل عن منزله فقال :

مازال عنا قصّعات اربع ... مشهرين دأبا ذوّد" ورجّع
عبداي وابناي وشيخ يرفع ... كما يقوم الجمل المطبّع

قافية الفاء

(٢٦)

قال مخاطبا هشام بن عبدالملك وقد مدحه ولم يامرله بشيء

كسوتنيها فهي كالتجفاف ... من خزك المصونة الكشاف
كأنني فيها وفي اللحاف ... من عبد شمسٍ او بني مناف
والخز مشتاق الى الافواف

قافية القاف

(٢٧)

بريّة لم تأكل المرققا ... ولم تذق من البقول الفستقا

١٣ ـ الشطر الاول برواية الاغاني طبعة دار الثقافة ٢٨٣/٢٠ وفي طبعة النجدي ناصف : ٠٠٠ لا يملك بعض بعضي .

(٢٨)

نحن ضربنا الازد بالعراق والحيّ من ربيعة المرّاق
ضربا يقيم صَعر الاعناق بغير اطماع ولا ارزاق
الا بقايا كرم الاعراق

قافية الكاف

(٢٩)

١ ــ لما رأيت الدين ديناً يؤفك ٢ ــ وأمست القبة لاتستمسك
٣ ــ يفتق من اعراضها ويهتك ٤ ــ سرت من الباب فطار الدكدك
٥ ــ منها الدجوجيّ ومنها الارمك ٦ ــ كالليل الا انها تحرّك

(٣٠)ا

دونك عبدالله اهل ذاكا خلافة الله الذي اعطاكا
اصفاك والله بها اصفاكا فقد نظرنا زمنا اباكا
ثم نظرناها لها اياكا ونحن فيهم والهوى هواكا

(٣٠)ب

كنا اناسا نرهب الاملاكا اذ ركبوا الاعناق والاوراكا
قد ارتجينا زمنا اباكا ثم ارتجينا بعده اخاكا
ثم ارتجينا بعده اياكا وكان ماقلت لمن سواكا
زورا فقد كفر هذا ذاكا

(٣١)

قال مؤيدا المنصور في تنحية عيسى بن موسى وتولية ولده محمد :

خليفة الله وانت ذاكا اسْنِدْ الى محمد عصاكا
فاحفظ الناس لها ادناكا وابنك ما استكفيته كفاكا
وكلنا منتظر لذاكا لو قلت هاتوا قلت هاك هاكا

(٣٢)

وهب له ابو العباس جارية اسمها «كلذناكونه» فقال بعد حين :

١ ــ اني وجدت الكذنا ذنوّكا ٢ ــ . . . . . .
٣ ــ . . . . . (*)

(*) مجون حذفناه (المورد) .

قافية اللام

(٣٣)

قال يمدح الربيع وسائسه :ـ

لولا ابو الفضل ولولا فضلهُ ... ما استطيع باب لا يُستَنّى قفلهُ
ومن صلاح راشدٍ اصطبلهُ ... نعم الفتى وخير فعل فعلهُ
يسمن منه طِرْفه وبغلهُ

(٣٤)

قال في الطرد :

فانصاع يسعى بالصعيد الهايل ... يلحن من ذي ميعة معاجل
حتى دنا من وهج القساطل ... من ذات زفّ ساقط الخمايل
فاختلفا تحت جناح المايل ... بضربة حديثة في الصاقل
منقوشة الرقين والحضايل ... فهو مقيط كمقاط الفايل

(٣٥)

قال في هجو ماعز الكلابي :ـ

ياماعز القمل وبيت الذلّ ... بتنا وبات البغل في الاصطبل
وبات شيطان القوافي يُملى ... على امرىء فحل وغير فحل
لاخير في علمي ولا في جهلي ... لو كان يدري ماعز بنخلي
ما زال يقليني وتميمي يغلي ... حتى اذا القيم رمى بالجفل
طبّقت تطبيق الجراز النصل

قافية الميم

(٣٦)

١ ــ ياعمرو غمّ الماءَ وِرد يدَهمه ... ٢ ــ يوم تلاقى شاؤه ونَعَمه
٣ ــ واختلفت امراسه وقيمه ... ٤ ــ فابلنا منك بلاء نعلمه
٥ ــ فانما انت اخ لانعدَمه ... ٦ ــ صاحب خلاّن كريمٌ شيمه
٧ ــ مترّف كان أبوه يكرمه ... ٨ ــ فقام وثّابٌ شديد محزمه
٩ ــ كأن سَفْودٌ حديد معصمه ... ١٠ــ لم يتجشأ من طعام يتخمه
١١ــ ولم تبت حمى به توصّمه ... ١٢ــ تدك مدماك الطوّى قدَمه
١٣ــ أيهات من هامته مخدّمه

(٣٧)

مدح المهاجر بن عبدالله الكلابي فامر له بناقة فقال يهجوه :

ان الكـلابي اللئيـم الاثرمـا ... أعطى على المدحة نابا عِرْزما
ماجبـر العظـم ولكن تمما

(٣٨)

دخل ارضا اضر بها جفاء القيم عليها وتهاونه بها فقال :

« الطويل »

شـاهد مـالاً ربُّ مال فساسـه ... سياسة شـهم حازم وابن حـازم
اقام بها العصرين حيناً ولـم يكن ... كمن ضنّ عن عمرانها بالدراهـم
كأن نقيض الليف عـن سـعفاته ... نقيض رحال المَيس فوق العياهـم
واضحـت تغالى بالنبـات كأنهـا ... على متن شيخ من شيوخ الاعاجـم
وما الاصل ما رويت مضرب عرقه ... من الماء عن اصـلاح فرع بنائـم

(٣٩)

« الوافر »

ولـولا خُلّةٌ سـبقت اليـه ... وأخْوٌ كان من عـرق المدام[١٤]
دلفـت له بابيـض مشـرفيٍّ ... كما يدنـو المصـافح بالسـلام

(٤٠)

وقال في المهاجر بن عبدالله الكلابي :

يـادار ام مالـك الاسلـمى ... على التنائـي من مقـام وانعمـي
كيف أنـا إن أنت لـم تـكلمي ... بالوَحى او كيف بـان تجمجمي
تقـول لي بنتـي مـلامَ اللوم ... ياأبتـا انـك يومـا مؤتمـي
فقلـت كـلا فاعلمى ثم اعلمـي ... اني لميقـات كتـاب محكم
لو كنت في ظلمة شِـعب مظلـم ... او في السـماء ارتقـى بسـلم
لانصب مقـداري الى مجرتشمـى ... إني ورب الراقصـات الرسـم
ورب حـوض زمـزم وزمـزم ... لاستبين الخـير عنـد مقدمـي
وعنـد ترحـالي عـن مخيمـي ... علـى ابن عبدالله قرم الاقـرُم

١٤ ـ الاخو : لغة من الاخ ، ينظر اللسان « اخو » مج ١٤/١٩ .

فانني بالعلم ذو ترسم ... لم ادر مامهاجر التكرم
حتى تبينت قضايا الغشم ... مهاجرٌ ياذا النوال الخِضرم
انت اذا انتجعت خير مغنم ... مشترك النائل جمٌّ الانعُم
ولتميم منك خير مُقسَم ... اذا التقوا شتى معا كالهيّم
قد علم الشأم وكل موسم ... انك تحلو لي كحلو المعجم
طورا وطورا انت مثل العلتم

(٤١)

هم وسط يرضى الاله بحكمهم ... اذا طرقت احدى الليالي بمعظمِ

(٤٢)

انا ابن سعد وتوسطتُ العجمْ ... فانا فيما شئت من خال وعمْ

(٤٣)

كان عبدالله بن شبيب يعطي ابا نخيلة في كل سنة نخلة فاغفل ذلك سنة من السنين فكتب اليه يذكره:

قد قال صبياني وهم تسعة ... عاشر صبياني صغير فطيمْ
من شهوة البسر وافلاسهم ... مافعلت نخلة عبدالرحيمْ
يا ليتها ـ ان هو لم يهدما ... عوّدناه ـ اصبحت كالصريم

قافية النون

(٤٤)

دخل اليمن فلم يجد بها احدا حسنا وراى وجهه ـ وكان قبيحا ـ فاذا هو احسن من فيها فقال :

لم ارغيري حسنا ... منذ دخلت اليمنا
كيف تكون بلدة ... احسن من فيها انا

(٤٥)

خاصمته اخته فقال :ـ

أظلّ أرعى وتراً هزينا ... ململما ترى له غضونا

ذا أبَـن مقومـــا عثنونـــا يطعـن طعنـــا يقضب الوتينـا
ويهتـــك الاعفـاج والثربينـــا يذهـبَ ميّـار" وتقعدينـــا
وتفســـــدين او تبذرينـــا . . . . . .
. . . . . .(*)

قافية الياء

(٤٦)

مـازال عـودي في ثـرىً ثرىّ بعدك من ذاك الندى الوسـميّ
حتـى اذا ماهـمّ بالـذُوىّ جئتـك واحتجتُ الـى الولـى
ليس غنـى عنـك بالغنـىّ

الاشطار

(٤٧)

قال في وصف الابل :

قاظتْ من الخُرُمِ بقيظ خرّم

المنسوب

(٤٨)

هاجك من اروى بمنهاص الفكك° همّ اذا لـم يعـده هـم فتـك°
وقد ارتنـا حسنها ذات المسـك° شـاذخة الغرة زهرى الضحـك°
اريت ان لم يحب حبـو المعتبك° انـت باذن اللـه ان لـم يتـرك°
مفتـاح حاجات الحبا هن فلـك° الذخر فيهـا عندنا والاجـر لك°

(*) عبارات خليعة حذفناها (المورد) .

مصادر التخريج

- الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ـ تحقيق على الجندي،ناصف ـ اشراف محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ مصر .
- الامالى لابي علي القالي ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦،الطبعة الثانية .
- امالي المرتضى ـ للشريف المرتضى ـ تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية القاهرة / ١٩٥٤ ـ الطبعة الاولى .
- امالى اليزيدي (ابو عبدالله محمد بن العباس ..) مطبعةجمعية دار المعارف بحيدر آباد ـ الهند ـ ١٩٢٨ .
- البيان والتبيين ـ للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٨
- تاج العروس ـ للزبيدي ـ المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ ـ الطبعة الاولى .
- تاريخ ابن عساكر ـ تصحيح الشيخ عبدالقادر الفندي،بدران ـ مطبعة روضة الشام ١٣٣٠هـ .
- تلخيص معجم الاداب في معجم الالقاب لابن الفوطى ـ تحقيق مصطفى جواد
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق عبدالفتاح محمدالحلو ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ـ ضياءالدين ابن الجزري ـ تحقيق الدكتور مصطفى جواد والدكتور جميل سعيد ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي١٩٥٦ .
- الحماسة ـ ابن الشجري ـ مطبعةمجلس المعارف العثمانية ـ حيدراباد ١٣٤٥هـ .
- الحيوان للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مطبعةمصطفى البابي الحلبي واولاده مصر ١٩٣٨ ـ الطبعة الاولى
- خزانة الادب ـ عبدالقادر البغدادي ـ طبعة بولاق ـ الطبعة الاولى .
- الخصائص لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ الطبعة الثانية .
- ديوان المعاني لابي هلال العسكري ـ مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢
- زهر الاداب وثمر الالباب ـ ابو اسحاق ابراهيم الحصري ـ تحقيق على محمد البجاوي ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٣ ـ الطبعة الاولى .
- شرح شواهد المغني للسيوطي ـ وقف على طبعه وعلق حواشيه احمد ظافر كوجان ـ دمشق ١٩٦٦ .
- الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٧ ـ الطبعة الثانية .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٥٦
- العقد الفريد ـ ابن عبدربه ـ تحقيق محمد سعيدالعريان ـ مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٥٣ الطبعة الثانية .
- عيون الاخبار لابن قتيبة ـ مطابع دار الكتب المصرية١٩٢٥ و ١٩٣٠ ـ الطبعة الاولى .
- الفاضل للمبرد تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مطابع دارالكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٦ ـ الطبعة الاولى .
- كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق مصر ١٣١٧هـ الطبعة الاولى.
- كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري ـ تحقيق على محمدالبجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية مصر ١٩٥٢ الطبعة الاولى .
- لسان العرب ـ لابن منظور دار صادر دار بيروت ـ بيروت١٩٥٦
- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الاصبهاني ـ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ـ لابن جني ـ تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ـ القاهرة ١٩٦٦.
- المخصص لابن سيده ـ المطبعة الاميرية ببولاق مصر١٣١٨هـ .
- مروج الذهب ـ للمسعودي ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة مصر / ١٩٥٨ الطبعة الثالثة .
- المستطرف من كل فن مستظرف ـ للابشيهي ـ ١٣١٤هـ.
- معجم الادباء (ارشاد الاريب) لياقوت الحموي ـ تحقيق مرجليوث ـ مطبعة هندية مصر ١٩٢٧ ـ الطبعة الاولى .
- المعرب للجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ ـ الطبعة الاولى .
- المؤتلف والمختلف ـ ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي ـ تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ـ حارة الجداوي القاهرة ١٣٥٤ هـ .

التخريج

(١)

الاغاني ٢٠/٤١٢

(٢)

الاغاني ٢٠/٤١٠

(٣)

الاغاني ٣٠/٣٩١ ، معجم الادباء ٤/٢٦٠ ، وورد الشطر الثاني في الاغاني ٢٠/٤٠٤ :«الملذان الخائن الكذوبا»

(٤)

الاغاني ٢٠/٤١١

(٥)

الاغاني ٢٠/٣٩٣

(٦)

الحيوان ٥/٥٩٢ ، الاغاني ٢٠/٣٩١ و ٤٠٥، معجم الادباء ٤/٢٦٠

(٧)

الاغاني ٢٠/٤١٣–٤١٤ .

(٨)

الاغاني ٢٠/٤٠٨ .

(٩)

الاغاني ٢٠/٤٠١–٤٠٢ .

(١٠)

الاغاني ٢٠/٣٩٨

(١١)

طبقات الشعر لابن المعتز : ٦٥ و ٦٦

(١٢)أ

الاغاني ٢٠/٤١٨ ، والشطران ١٣ و١٤ زيادة من امالي اليزيدي ١٢٨ .

والشطران ١١ و ١٢ في حاشية كتاب سيبويه ٢/٥٤ امالي اليزيدي ١٢٨ ، اللسان ١/٨٠ ، والشطر ١١ في الخصائص ٢/٣٦٤ ، وفيهن : وقد علتني ذراة بادي بدى ...

والشطر ١٢ في اللسان ١/٨٠ : بالتشدد .

(١٢)ب

الاغاني ٢٠/٤١٨ ، وفي تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٢١ :

الى امير المؤمنين فاعمدي
سرا الى بحر البحور المزبد

(١٢)ج

الاغاني ٢٠/٤١٧ ، والا شطر ١ و ٢ و ٩ زيادة من ابن عساكر ٢/٣٢١ ، وورد الشطر السابع فيه : من قبل حبسى ، وهو تحريف .

(١٢)د

الاغاني ٢٠/٤١٩ ، ابن عساكر ٢/٣٢١ باختلافات عديدة .

(١٢)هـ

تاريخ ابن عساكر ٢/٣٢١ .

(١٣)

المحتسب لابن جني ١/٢٢٦

(١٤)

الحيوان ٣/٨٠ ، البيان والتبيين ٣/٣٣٦ ، الشعر والشعراء ٢/٦٠٢ ، خزانة الادب ١/٨٠ .

وهو غير منسوب في : البيان والتبيين ٣/٢١٩ عيون الاخبار ١/٢٦٨ ، كتاب الصناعتين /٢٢٢ ، محاضرات الادباء ١/١٨٢ ، الجامع الكبير ٢٤٨ .

وفي عيون الاخبار والجامع الكبير وخزانة الادب : .... سودوك لحاجة .....

(١٥)

الاغاني : ٢٠/٣٩٤ – ٣٩٥ ، وفي خزانة الادب ١/٧٩ الشطران ٥و٦ ثم ٩–١٨ ، والشطر ١٧ فيه بلغتها مجتمع الاشد .

(١٦)

امالي المرتضى : ١/٥٨٠–٥٨١ .

(١٧)

الاغاني ٢٠/٤١٤ – ٤١٦ .

(١٨)

الاغاني ٢٠/٤١١ .

(١٩)

طبقات ابن المعتز : ٦٤ .

(٢٠)

الاغاني ٢٠/٣٩٦ ـ ٣٩٨ ، وترتيب الاشطر ١١ـ١٨ بايحاء رواية الاصفهاني .

(٢١)

الاغانـي ٢٠/٤١٢

(٢٢)

الاغاني ٢٠/٤٠٣ .

(٢٣)

الاغاني ٢٠/٤١٢

(٢٤)

طبقات ابن المعتز / ٦٤ ، امالى القالى ١/٣٠ ، الاغاني ٢٠/٣٨٩ و ٣٩٢ ، المؤتلف والمختلف ١٩٣ ، حماسة ابن الشجري ١١٧ ، زهر الاداب ٢/٩٢٥ ، ابن عساكر ٢/٣١٨ ، المستطرف ١/٢٠٥ .

والابيات ٢و٣ و٤ في مروج الذهب ٢/٢٧٨ ، والبيتان ٢ و ٤ في الحيوان ٢/١٠٠ ، وعيون الاخبار ٣/١٦٥ ، والبيت الثاني في الفاضل ٩٩ . وورد البيت الاول فيامالي القالي والمؤتلفوالمختلف وابن عساكر :

... يابـن كـــل خليفـــــة
ويافارس الهيجـاء وياقمر الارض

وفي الاغاني ٢٠/٣٨٩

... يابـن كـل خليفـة
ويا جبل الدنيا ويامللكالارض

وفي زهر الاداب : يانجل خير خليفة ..

وفي المستطرف : يافخر كل خليفة ..

وورد البيت الثاني في الحيوان وعيون الاخبار : .. اقرضته نعمة يقضي . وفي الفاضل : .. ان الشكر منى سجية ..

وفي المستطرف : ان الشكر دين على الفتى .. والبيت الثالث في طبقات ابن المعتز :

والقيت لما جئت بابك زائراً
رواقا مديدا سامق الطول والعرض

وفي حماسة ابن الشجري :

ساشكر ان القيت عند زيارتي
على رداء سابغ الطول والعرض

والبيت الرابع في الحيوان : فاحببت من ذكرى ..

و فيعيون الاخبار : فاحييت من ذكرى وماكان ميتا ...

وفي طبقات ابن المعتز : وانبهت لي ذكرى ..
وفي امالي القالي : ونوهت من ذكرى ..
وفي ابن الشجري : فانبهت من ذكرى ..
وفي زهر الاداب : ونبهت من ذكرى ..
وفي المؤتلف والمختلف : واحييت لي ذكرا
وفي ابن عســـاكر : ... وماكان خامدا ..

(٢٥)

الاغاني ٢٠/٤١٣ .

(٢٦)

الاغاني ٢٠/٣٩٦ .

(٢٧)

الشعر والشعراء ٢/٦٠٢ ، والعقد الفريد ٦/ ١٨٣ اللسان مادة «فستق» ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٧٢٥ . والشطر الثاني في المعرب ٢٢٨ دون عزو ، وذكر المحقق ان تمام البيت مثبت في حاشية المخطوط برواية ابن السكيت . وهو كما اثبتناه .

وفي العقد الفريد : مرية لم تلبس المرقعا ..
وفي اللســان : دستية لم تأكل ...
وفي شرح شواهد المغنى : جارية لم تأكل ...

(٢٨)

طبقات ابن المعتز : ٦٣ .

(٢٩)

الحيوان ٣/١٢٦ ، ديوان المعاني ٢/١١٦ . والاشطر ٣و٤و٥ في طبقات ابن المعتز : ٦٤ . والشـطران الخامس والسـادس دون عـزو في الصناعتين ٤٠٩ ، وكذلك الشـطر الخامس في المخصص ٧/٥٥ .

ورواية ابن المعتز :

ترتـج مـن ارجائهـا وتهتـك
سرتُ الى الباب فسارَ الدكدك
فيها الدجوجى وفيها الارمك .

وفي ديوان المعاني : تفتق ... وتهتك ...

(٣٠)أ

تاريخابن عساكر ٢/٣٢٠ـ٣٢١ .

(٣٠)ب

الاغاني ٢٠/٣٩٩ ،ووردت في المروج ٣/٢٧٨ وابن عساكر ٢/٣٢٠ـ٣٢١ باختلاف في الترتيب .

(٣١)

الاغاني ٢٠/٤٢١ ، وقد خلط ابن عساكر ، ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، بينها وبين ارجوزته في ابي العباس السفاح .

(٣٢)

الاغاني ٢٠/٤٠١ ، وفي ٤٠٩ : شيئا اذا حركته تحركا

(٣٣)

الاغاني ٢٠/٤٠٢ ـ٤٠٣ .

(٣٤)

طبقات ابن المعتز : ٦٦ و٦٧ .

(٣٥)

الاغاني ٢٠/٤٠٢

(٣٦)

طبقات ابن المعتز : ٦٤ و٦٥ ، ووردت الاشطر الثلاثة الاولى دون عزو في اللسان ١٢/٥٠٢ ، والتاج ٩/٣٦ مادة «قوم» .

والشطر الحادي عشر منسوب الى ابي محمد الفقعسي في اللسان ١/٥٢، ١٢/٥٠ مادتي «جشا» و « بصم » وكذلك في التاج ١/٥٢ و ٩/٩٥ مادتي «جشا» و «وصم» .

وفي اللسان ١١/٦٤٠ « نبل » ورد الشطر الثامن :

فقام وثاب نبيل محزمه

(٣٧)

الاغاني ٢٠/٤٠٦ .

(٣٨)

الاغاني ٢٠/٤٠٣ـ٤٠٤ .

(٣٩)

البيان والتبيين ٣/٢٢٦ .

(٤٠)

الاغاني ٢٠/٤٠٥ـ٤٠٦

(٤١)

البيان والتبيين ٣/٢٢٥ .

(٤٢)

البيان والتبيين ٣/٢٢٥ ، الشعر والشعراء ٢/٦٠٢ .

(٤٣)

تلخيص معجم الادباء ق٢ ج٤/٧٤٠ـ٧٤١ .

(٤٤)

تاريخ ابن عساكر ٢/٣٢٠ .

(٤٥)

الاغاني ٢٠/٤٠٧ـ٤٠٨ .

(٤٦)

التمثيل والمحاضرة/٢٣٨ ، اللسان ١٤/٢٩١ « ذوي » والشطر الاخير زيادة منه ، ولم ينسب فيه هذا الرجز .

(٤٧)

المعرب ١٣١

(٤٨)

في طبقات ابن المعتز ٦٤ انها لابن نخيلة ، ويقول ابن عساكر في تاريخه ٢/٣١٩ انها لرؤية انتحلها ابو نخيلة لنفسه .